

تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية المقدمة من مراكز التنمية الريفية بليبيا

أ.د. عماد مختار الشافعى أ.د. زينب حسن مجد أ.إخلاص عبيد السبيعي
قسم المجتمع الريفي و الإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

المستخلص

استهدف البحث التعرف على إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا دعماً لتنفيذ المشروعات الصغيرة المولدة للدخل. وتم قياس إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات بجمع درجات ثلاثة مؤشرات لتقديم الخدمات: (أ) تكرار تقديم الخدمات، (ب) درجة إستفادة المبحوثات من الخدمات، (ج) درجة رضاهن عنها. كذلك استهدف تحديد العلاقة بين إجمالي درجة تمكين المبحوثات وتكرار تقديم الخدمات، ودرجة إستفادتهن من الخدمات، ودرجة الرضا عن تلك الخدمات، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة. و تم جمع البيانات بإستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عينة من النساء الريفيات خريجات مراكز التنمية الريفية وبلغ حجم العينة 203 مبحوثة من إجمالي النساء الخريجات. واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، لعرض وتحليل البيانات. وقد أوضحت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثات (نحو 56%) من المبحوثات درجة تمكينهن من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية متوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً. اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية بين إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات و تكرار تقديم الخدمات ودرجة الإستفادة من الخدمات ودرجة الرضا عن الخدمات ومعظم المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معنوية 0.01، وعلى مستوى معنوية 0.05 بين درجة رضا المبحوثات عن الخدمات وكلا من: استخدام تكنولوجيا المعلومات والتواصل مع المرشدين، والمشاركة في تنفيذ المشروع.

المقدمة والمشكلة البحثية

إن من متطلبات التنمية المستدامة مشاركة المرأة في حركة التنمية كونها تشكل نصف تعداد السكان تقريبا، ولقد أصبح للمرأة العربية نشاط ملموس في الجمعيات الأهلية في معظم البلدان العربية وظهرت منظمات خاصة بها مثل جمعيات سيدات الأعمال في الدول العربية ومجلس سيدات الأعمال العرب تحت رعاية جامعة الدول العربية، وعلى الصعيد العالمي زاد الاهتمام بدور المرأة في

التنمية وإعطاء الفرصة الكاملة لها للقيام بهذا الدور وأطلقت المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية شعاراً علمياً جديداً هو "المرأة شريك في التنمية" (الفيلاي 2006: ص32).

ووضح التير (2006: ص 77 - 78) أن العنصر البشري هو وسيلة التنمية وغايتها. وفي المجتمعات الأقل تقدماً، توجهت الأنظار إلى الرجل بإعتباره ذلك العنصر البشري الذي تعتمد عليه المشاريع التنموية، وقد يعود هذا التوجه إلى التكوين الفسيولوجي له أو إلى محدودية المجالات التنموية الخاصة بالمرأة في التعليم والصحة وبعض الأعمال الزراعية البدائية ولكن مع التطور الحادث السريع لمفهوم التنمية الذي قلل الفرق بين الذكر وأنثى على إعتبار أن كلاهما مواطن له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات.

واكدت فهيمة الشكسوكي (2005: ص 14) على أن دور المرأة في التنمية الاقتصادية بشكل عام وواقع المرأة في الاقتصاد الليبي ودورها في الاقتصاد بشكل خاص، حيث أن نسبة الإناث إلى عدد السكان تراوحت بين 48% وبين 49% تقريبا مما يعني أن نصف الموارد البشرية التي تمتلكها ليبيا هي من الإناث والآخر ذكور، ووجود هذا العدد من الإناث في عدد السكان وبهذا الحجم سيلعب دون شك دوراً بارزاً ومؤثراً على الاقتصاد الليبي بشكل عام والتنمية الاقتصادية ومشاريعها بوجه خاص.

ويستخلص مما تقدم أن عملية التنمية الفاعلة تشمل تمكين جميع الأفراد نساء ورجالا وتعنى بتوفير الفرص بالتساوى لكلا الجنسين بإعتبار إن المرأة جزء فاعل ومشارك ومستفيد من عملية التنمية.

كما وضع Malhotra etal (2002: ص13): أن التمكين يتضمن ثلاث ابعاد رئيسية : البعد الإقتصادي الإجتماعى : ويتضمن المساهمة الإقتصادية (من المزرعة أو من خارجها) فى رفاهية الوحدة المزرعية والوصول للموارد الإقتصادية الإجتماعية وملكية الأصول الإنتاجية وغير الإنتاجية .

البعد الأسرى : ويتضمن المشاركة فى القرارات المزرعية البعد النفسى: ويتضمن إدراك الوعى النوعى مع مراعاة مايتعلق بالحقوق الأساسية للمرأة مع القدرة على التكيف مع ظروف الأسرة المعيشية المختلفة .

وقد أوضحت أسماء الأسطى (2005: ص 7) أن دراسة العلاقة بين المرأة والتنمية لا يمكن معالجتها دون التركيز على أثر التعليم على دور المرأة في ظل القيم السائدة في المجتمع والتشريعات القانونية التي تحقق لها المساواة مع الرجل وصولاً إلى المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية من خلال برامج النهوض بالنساء مثل دورات محو الأمية وتعليم الكبار للنساء الراشديات، وذلك

بتنفيذ المشاريع الزراعية الحديثة وتعميم الخدمات والبرامج التعليمية، مثل برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومراكز التنمية الريفية وما حققته من نتائج، فلا يمكن تحقيق النجاح دون دراسة مستفيضة لحالة المجتمع وما شهده من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية، والتي إنعكست على وضع المرأة من خلال مؤشرات التحديث و قد أدى ذلك إلى تحول المرأة من المجال المحدود للإكتفاء الذاتي، إلى إنشاء التشاركيات بما منحة لها القانون بخصوص تأسيس وتوفير مستلزمات التشغيل، حتى إنتهى إلى إنشاء جهاز تنفيذى للتشاركيات والصناعات الصغرى والأسر المنتجة عام 1991 م، و السماح لهم بالإستيراد من الأقطار العربية الشقيقة.

وأشارت عواطف البشتى (2005: ص 5-6) إلى أن أهم المعوقات التي تعترض مساهمة المرأة الريفية بفاعلية في التنمية الزراعية في ليبيا هي : سيطرة النظرة التقليدية لعمل المرأة بسبب تدنى مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي بأهمية دورها في المساهمة في التنمية الاقتصادية، و الافتقار للتخطيط العلمي المدروس للتوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم والتدريب من حيث الكيف والكم ووفقاً لحاجة المناطق الريفية عامة والمرأة الريفية خاصة، ومتطلبات سوق العمل الفعلي وملائمة التخصصات المفتوحة لتخريج الكوادر اللازمة للعمل في المجالات الزراعية المختلفة ، وتدنى مستوى برامج التدريب الريفي ، وعدم توفر برامج تعليمية وتدريبية مرنة ومتعددة المستويات بحيث تناسب ظروف المرأة الريفية، وعدم متابعة خريجات مراكز التنمية الريفية بعد التخرج للاستفادة من التغذية الرجعية لمواقع العمل والإنتاج لمراجعة البرامج التدريبية وإعادة تطويرها وفقاً للإيجابيات والسلبيات الواردة، و انعدام الخدمات الإرشادية التي تدعم المرأة الريفية وتشجعها على المشاركة في التنمية الريفية.

وبالرغم من أن الخطط والبرامج والاستشارات الخاصة بالأنشطة التي تهتم بشئون النساء الريفيات فى ليبيا محدودة وجهودها متناثرة تتكلم فى أغلبها عن المرأة من بعيد وليس معها وعائدها موجه إلى أعداد قليلة من النساء لا تتناسب مع أعدادهن على مختلف فئاتهن ومستوياتهن، إلا أن مراكز التنمية الريفية من المؤسسات الخاصة التي تقوم بتقديم خدمات تعليمية إرشادية زراعية فى كافة المجالات التي تحتاجها النساء الريفيات ولما لها من أثر فعال ولأهميتها البالغة فى مجال المشروعات الصغيرة وهذا يتطلب التعرض للمجالات المختلفة المقدمة من قبل مراكز التنمية الريفية فى ليبيا والتعرف على درجة تمكين النساء الريفيات من الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية، و تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية ، ودرجة الإستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية ، و درجة الرضا عن تلك الخدمات .

أهداف البحث

- بناء على العرض السابق لمشكلة البحث أمكن وضع الأهداف البحثية التالية :
- أولاً: التعرف على إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية من حيث :-
- أ- تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية .
- ب- درجة إستفادة النساء الريفيات من هذه الخدمات.
- ج- درجة رضا النساء الريفيات عن تلك الخدمات.

ثانياً: تحديد العلاقة الإرتباطية المعنوية بين كل من: إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، و تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، ودرجة الإستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة الرضا عن تلك الخدمات كمتغيرات تابعة ، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

فروض البحث

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم صياغة الفرض النظري التالي: " توجد علاقة بين إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، و تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، ودرجة الإستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة الرضا عن تلك الخدمات كمتغيرات تابعة، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة". وإختبار صحة الفرض النظري تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: " لا توجد علاقة بين كل من درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، وتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، ودرجة إستفادة المبحوثات من الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة رضاهن عن تلك الخدمات، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة" .

الطريقة البحثية

منطقة البحث

أجريت الدراسة بمنطقة سهل الجفارة بليبيا ، والتي أنشأ بها مراكز التنمية الريفية لتدريب النساء الريفيات ، وتمتد الحدود الجغرافية لمنطقة سهل الجفارة ما بين ساحل البحر الابيض المتوسط في الشمال ونطاق جبل نفوسة في الجنوب، وذلك على شكل مثلث قاعدته حتى تونس ورأسه في الغرب من الخمس، وتم تنفيذ برامج التنمية الزراعية في مساحة تقدر ب 507210 هكتار موزعة على اربعة عشر مشروعاً على امتداد المنطقة ولذلك فإن هذا النمط المعيشي ومايتميز به خصائص جغرافية وسكانية واجتماعية يمكن أن يعامل كنمط للإقامة والسكن يعكس أنشطة المرأة وأدوارها من

خلال هذا النمط والتي منها الموقع الجغرافي، ومساحة المشروع وعدد المنتفعين وغيرها من الخصائص وعليه تم إختيار مراكز التنمية الريفية الموجودة بخمس مناطق وهي غدامس ، قصر بن غشير، ضواحي طرابلس، وجالو واولجة. ويرجع السبب وراء التركيز على هذه المناطق إلى نشاط النساء الريفيات وسعيهن إلى إقامة مشروعات صغيرة فى عدد من المجالات ومنها الصناعات التقليدية كصناعة الفخار ومشاريع أخرى خاصة مثل ورش خياطة الملابس وتصنيع الأغذية والنسيج وصناعة الفخار وغيرها من الصناعات اليدوية.

شاملة وعينة البحث

تمثلت شاملة البحث فى جميع النساء الريفيات (350 خريجة مركز تنمية ريفية) صاحبات مشروعات صغيرة مدرة للدخل فى مجالات خدمية وانتاجية مختلفة. وتم اختيار العينة من خلال الإتصال بمديرى مراكز حاضنات أعمال المرأة التابعة للبرنامج الوطنى للمشروعات الصغرى والكبرى والإستعانة بهم لتحديد إطار العينة من قوائم السجلات فى دورات التدريب خلال إجراء الدراسة وبلغ حجم العينة مائتى وثلاثة مبحوثة يمثلن نحو 58% من إجمالي الشاملة. وقد تم جمع البيانات الميدانية من خلال المقابلة الشخصية من جانب الباحثة للمبحوثات، واستخدم فى ذلك استمارة الاستبيان بالمقابلة أعدت مسبقا لتحقيق الأهداف البحثية، والتي قد سبق إختبارها مبدئيا على (20) مبحوثة من خريجات مراكز تنمية صاحبات مشروعات صغيرة فى مجالات خدمية وانتاجية مختلفة بمركز حاضنة اعمال المرأة بمنطقة الهضبة الخضراء التابع لبرنامج المشروعات الصغرى والكبرى بطرابلس. وتم جمع البيانات خلال أشهر يوليو و أغسطس وسبتمبر للعام 2016/ 2017م

المعالجة الكمية للمتغيرات

أولاً: المتغيرات المستقلة

1. مستوى التعليم : تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مستواها التعليمى وتم تقسيم المبحوثات الى ست فئات وتم تخصيص رقم خام لكل مستوى فأعطيت (صفر) فى حالة أمية، (4) تقرأ وتكتب، (6) تعليم أساسى ،(12) مؤهل متوسط، (16) مؤهل عالى، (20) دراسات عليا
2. عدد أفراد الأسرة المعيشية : ويقصد به عدد افراد الأسرة الإناث والذكور المقيمين مع المبحوثة فى معيشة عائلية واحدة وتم تخصيص رقم خام لكل فرد
3. نوع المشروع الصغير: ويقصد به نوع المشروع الذى تمتلكه المبحوثة من حيث أنه انتاجى أو خدمى وخصصت درجة (1) للمشروع الإنتاجى ، (2) للمشروع الخدمى .

4. **حادثة المشروع** : من حيث سنة تاسيس المشروع، جديد فى طور التأسيس أو قائم من ثلاث سنوات وأكثر وخصصت درجة (1) للمشروع الجديد ، (2) للمشروع القائم.
5. **قيمة رأس المال المستثمر فى المشروع**: يقصد به إجمالى رأس المال الذى استخدم فى تمويل المشروع بالتقريب لإكثر دينار وتم استخدام هذا الإجمالى كرقم خام .
6. **عدد الدورات التدريبية التى حضرتها المبحوثة**: ويقصد بها عدد الدورات التدريبية التى اشتركت بها كل مبحوثة وتعطى رقم خام.
7. **الخبرة فى إدارة المشروع الصغير** : ويقصد به عدد سنوات الخبرة لكل مبحوثة فى ادارة مشروعها الصغير وتعطى رقم خام .
8. **عدد الدورات التدريبية التى حضرتها المبحوثة** : ويقصد بها عدد الدورات التدريبية التى اشتركت بها كل مبحوثة وتعطى رقم خام.
9. **تنوع مصادر الدخل**: يجمع عدد من لديهن مصدر واحد للدخل من المبحوثات اللاتى لديهن مشروعات صغيرة مضى على تأسيسها أكثر من عامين وخصص لها درجة (1) وخصصت درجة (2) للمبحوثات اللاتى لديهن اكثر من مصدر للدخل .
10. **فرص العمل المستقرة**: يقاس هذا المتغير بحساب كم مبحوثة عملها مؤقت بعد إقامة المشروع وتعطى درجة واحدة وفى حالة عمل دائم تعطى درجتان
11. **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال** : تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن درجة إستخدامهن لتقنيات المعلومات والاتصال والتي تشمل : التلفزيون - الراديو - الكتب- الجرائد - المجلات - الحاسب الآلى - النت - الموبايل . وتراوحت استجابات المبحوثات بين (نادرا - احيانا - دائما -) وتم تخصيص الدرجات (1- 2- 3) لهذه الإستجابات على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لإستخدام تقنيات المعلومات والاتصال .
12. **الإنفتاح على العالم الخارجى** : وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن زيارتهن لبعض الأماكن والتي منها : القرى المجاورة لقريتهن - المدينة التابعة لها القرية - المدن الاخرى القريبة - المدن الكبرى - طرابلس ، بنغازى - دول اخرى خارجية (وتراوحت استجابات المبحوثات بين (نادرا _ احيانا - دائما) وتم تخصيص الدرجات (1-2-3) لهذه الاستجابات على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لكى تعبر عن القيمة الرقمية لهذا المتغير .
13. **التواصل مع المتخصصين فى مشروعات الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية**: ويقصد بها إمكانية تواصل المبحوثات ومقابلتهن للخبراء والمتخصصين فى مشروعات الإرشاد والتنمية الريفية ومنهم: (المرشدين الزراعيين - مدير مركز التنمية الريفية - مدير الإدارة الزراعية - مهندس

زراعي - باحثين من وزارة الزراعة) وتم تخصيص الدرجات (1- 2-3) لهذه الإستجابات على الترتيب ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لتواصل المبحوثات مع المتخصصين فى مشروعات الإرشاد الزراعي.

14. درجة تقديم المراكز لأنشطة توعية المرأة الريفية: تم سؤال المبحوثات عن درجة تقديم مراكز التنمية الريفية لأنشطة توعية المرأة الريفية بحيث اشتملت على : تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة الريفية، و تقديم نشاط تنمية الوعي السياسى للمرأة الريفية، وتقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة، و تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة فى المنظمات الاهلية، و تقديم نشاط المرأة الريفية والنشاط الغذائى، و تقديم نشاط تنمية الوعي الصحى للمرأة الريفية، و تقديم نشاط توعية للمرأة الريفية فى مجال التصنيع الزراعي، و تقديم نشاط توعية المرأة الريفية فى مجال المشروعات الصغيرة، و تقديم نشاط دور المرأة فى الحصول على منتج زراعي آمن، وتراوحت استجابات المبحوثات بين (منخفضة - متوسطة - عالية) وتم تخصيص الدرجات (1- 2- 3) لهذه الإستجابات على الترتيب ثم حساب درجة لكل نشاط وتجميع درجات الأنشطة المختلفة لتعطى إجمالي الدرجة الكلية لتقديم المراكز لأنشطة التوعية .

15. المشاركة فى إدارة المشروع: يقاس متوسط مشاركة المبحوثات فى كل مرحلة من مراحل إدارة المشروع، تخطيط، تنفيذ، متابعة، تقييم كنسبة مئوية .

ثانيا : تم حساب الإهمية النسبية للمؤشرات الثلاثة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{درجة الأهمية النسبية} = \frac{3 \times \text{دائما} + 2 \times \text{أحيانا} + 1 \times \text{نادراً}}{3 \times 203} \times 100$$

ثم تم ترتيب الوسائل المختلفة وفقا لدرجة الأهمية النسبية لكل منها.

ثالثا: المتغيرات التابعة

تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية : ويعبر عنه بإجمالى درجة تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية فى مجال المشروعات الصغيرة: تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من عشر عبارات تمثل الخدمات المختلفة التي تقدمها مراكز التنمية الريفية فى ليبيا والتي تشمل: إقامة ندوات ومحاضرات، وإيضاح عملي للمشروعات، وتوضيح النواحي الفنية لإدارة المشروع، ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات، ودورة تدريبية عن إدارة المشروعات، وتقديم أو منح قروض لتمويل المشروعات، وتوفير معدات ومستلزمات الإنتاج، وزيارات ميدانية لمشروعات مماثلة، و دورة تدريبية عن تسويق المنتجات أو السلع، وتقديم نماذج ناجحة لمشروعات مماثلة . وتراوحت استجابات المبحوثات بين (منخفضة - متوسطة - عالية)

وتم تخصيص الدرجات (1-2-3) لهذه الإستجابات على الترتيب ثم حساب درجة لكل مؤشر من المؤشرات الثلاثة، (تكرار تقديم الخدمات، ودرجة الرضا، ودرجة الاستفادة). كما تم حساب إجمالي درجات تمكين النساء بجمع درجاتهن في المؤشرات الثلاثة. و تراوح مدى تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية من 18 كحد أدنى إلى 83 كحد أقصى، بمتوسط حسابي قدره 49.35، وإنحراف معياري قدره 16.393، وقد تم تقسيم الفئات إلى خمس أقسام هي: منخفض جدا (18 - 30)، منخفض (31 - 44)، متوسط (45 - 59)، مرتفع (60-71)، مرتفع جدا (72 فأكثر).

أدوات التحليل الإحصائي

يستخدم في عرض وتحليل البيانات الوصفية العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، بالإضافة الى المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، كذلك يستخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، وقد تم تحليل بيانات هذا البحث بواسطة الحاسب الالى باستخدام برنامج SPSS.

النتائج ومناقشتها

أولاً: الخصائص الإجتماعية للمبحوثات

تبين من الجدول رقم (1) أن نحو (55%) من المبحوثات لديهن مؤهلات تعليمية متوسطة و عالية وأن نحو (67%) حجم اسرهن متوسط، ومايقارب من نصف المبحوثات نحو (49%) يقعن في فئة عدد الدورات التدريبية المتوسطة والعالية وان غالبية المبحوثات (83%) لديهن مصادر مختلفة للدخل (أكثر من مصدر)، ونحو (78%) من المبحوثات لديهن وظيفة دائمة.

ثانياً : إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا

تبين من النتائج المبينة بالجدول رقم (2) أن نحو 56% من المبحوثات درجة تمكينهن من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية متوسطة و مرتفعة ومرتفعة جدا.

وفيما يتعلق بالمؤشر الأول (تكرار تقديم الخدمات) يتضح من الجدول رقم (3) أن إقامة ندوات ومحاضرات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لتكرار تقديم هذه الخدمة للمبحوثات بنحو (58%)، تليها دراسة جدوى إقتصادية للمشروعات بنحو (57%)، وإيضاح عملي للمشروع بنحو (56%). وفيما يتعلق بالمؤشر الثاني (درجة الاستفادة من الخدمات) فقد تبين من جدول رقم (4) أن إقامة ندوات ومحاضرات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بنحو (60%)، وقد تساوت تقريبا الأهمية النسبية لخدمتي دراسة جدوى إقتصادية للمشروعات وإيضاح عملي للمشروع بنحو (57%) أما فيما يتعلق بالمؤشر الثالث (درجة الرضا عن الخدمات) فقد تبين

من جدول رقم (5) أن إقامة ندوات ومحاضرات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بنحو (63%)، كما تساوت تقريبا الأهمية النسبية لخدمتي إيضاح عملي للمشروع وتقديم نماذج مماثلة لمشروعات ناجحة بنحو (61%).

ثالثا: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة

يوضح جدول رقم (6) نتائج إختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين كل من درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، و تكرار تقديم الخدمات، و درجة الإستفادة من الخدمات، و درجة الرضا عن تلك الخدمات كمتغيرات تابعة ، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة:

أ- فيما يتعلق بدرجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية كمتغير تابع إتضح وجود علاقات معنوية موجبة بين كل من المتغيرات المستقلة التالية عند مستوى معنوية 0.01: مستوى تعليم المبحوثة، وعدد الدورات التدريبية للمبحوثة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والافتتاح على العالم الخارجي، والتواصل مع المتخصصين في مشروعات الإرشاد، و تقديم المراكز لإنشطة التوعية، وتقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة، و تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة، وتقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة، وتقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الاهلية، و تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي، و تقديم نشاط الوعي الصحي، و تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الغذائي، و تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغيرة، و تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن، وتكرار تقديم الخدمات التعليمية الارشادية، والإستفادة من الخدمات التعليمية الارشادية التي تقدمها مراكز التنمية، و رضا المبحوثات عن الخدمات، و مشاركة المبحوثات في تنفيذ المشروع، و مشاركة المبحوثات في متابعة المشروع، وبناء علي هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة بين درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية والمتغيرات المستقلة السابقة وإمكانية قبول الفرض النظري البديل.

ب- فيما يتعلق بتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية تبين وجود علاقات ارتباطية ومعنوية وموجبة على مستوى معنوية 0.01 مع كل من المتغيرات المستقلة التالية :- مستوى تعليم المبحوثة، وعدد الدورات التدريبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والافتتاح على العالم الخارجي، والتواصل مع المتخصصين في مشروعات الإرشاد، وتقديم المراكز لأنشطة التوعية، وتقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة، و تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة، و تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة، وتقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الاهلية، و تقديم

نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي، و تقديم نشاط تنمية الوعي الصحى، و تقديم نشاط توعية المرأة الريفية فى مجال التصنيع الغذائى، و تقديم نشاط التوعية فى مجال المشروعات الصغيرة، و تقديم نشاط دور المرأة فى الحصول على منتج زراعى آمن، وإجمالي درجة تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية، والإستفادة من ونسبة المشاركة فى تقييم المشروع . وبناءا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة بين تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية والمتغيرات المستقلة السابقة وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل

ج - فيما يتعلق بدرجة استفادة المبحوثات من الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية كمتغير تابع إتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية موجبة على مستوى معنوية 0.01 مع كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية : مستوى تعليم المبحوثة، عدد الدورات التدريبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال، والانفتاح على العالم الخارجى، والتواصل مع المتخصصين فى الإرشاد، و تقديم المراكز لإنشطة التوعية، و تقديم نشاط تنمية الوعي البيئى للمرأة، و تقديم نشاط تنمية الوعي السياسى للمرأة، و تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة و تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة فى المنظمات الاهلية وتقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائى و تقديم نشاط تنمية الوعي الصحى و تقديم نشاط توعية المرأة الريفية فى مجال التصنيع الغذائى، و تقديم نشاط التوعية فى مجال المشروعات الصغيرة، و تقديم نشاط دور المرأة فى الحصول على منتج زراعى آمن، وتمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الارشادية ، والرضا عن الخدمات التعليمية الأرشادية ونسبة المشاركة فى متابعة المشروع .وبناءا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة بين درجة إستفادة المبحوثات من الخدمات التعليمية الإرشادية والمتغيرات المستقلة السابقة وإمكانية قبول الفرض البديل

د- فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثات عن الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية تبين وجود علاقات ارتباطية معنوية و موجبة على مستوى 0.01 مع كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية :عدد الدورات التدريبية ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والانفتاح على العالم الخارجى، و تقديم المراكز لأششطة التوعية، و تقديم نشاط تنمية الوعي البيئى للمرأة، و تقديم نشاط تنمية الوعي السياسى للمرأة، و تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة، و تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة فى المنظمات الاهلية، وتقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائى، و تقديم نشاط تنمية الوعي الصحى، و تقديم نشاط توعية المرأة الريفية فى مجال التصنيع الغذائى، وتقديم نشاط التوعية فى مجال المشروعات الصغيرة ، و تقديم نشاط دور المرأة فى الحصول على منتج زراعى آمن، وإجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات

التعليمية الإرشادية ، وتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة استفادة المبحوثات من تلك الخدمات، وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع القائل بعدم وجود علاقة بين درجة رضا المبحوثات عن الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية والمتغيرات المستقلة السابقة وإمكانية قبول الفرض النظري البديل.

الجداول

جدول رقم 1: توزيع المبحوثات وفقاً للخصائص الشخصية

الخصائص الشخصية للمبحوثات	العدد	%
مستوى تعليم المبحوثة		
تقرأ وتكتب	51	25.1
تعليم أساسى	34	16.8
مؤهل متوسط	46	22.7
مؤهل على	66	32.5
دراسات عليا	6	2.9
عدد أفراد الأسرة المعيشية		
أسرة صغيرة (2-4)	36	17.7
أسرة متوسطة (5-7)	135	66.5
اسرة كبيرة (8 فأكثر)	32	15.8
عدد الدورات التدريبية		
منخفض (حتى 2 دورة)	87	51.2
متوسط (3-5)	65	38.2
على (6-10)	18	10.6
تنوع مصادر الدخل		
مصدر واحد للدخل	34	16.7
أكثر من مصدر	169	83.3
فرص العمل المستقرة		
وظيفة مؤقتة	36	21.7
وظيفة دائمة	130	78.3

جدول رقم 2: توزيع المبحوثات وفقاً لإجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية (ن=203)

النسبة %	العدد	درجة تمكين المبحوثات
25.1	51	منخفضة جدا (18-30)
19.2	39	منخفضة (31-44)
20.2	41	متوسطة (45-59)
26.1	53	مرتفعة (60 - 71)
9.4	19	مرتفعة جدا (72 فأكثر)
100	203	الإجمالي

جدول رقم 3: توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية

الأهمية النسبية %	درجة تكرار تقديم الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
58.3	18.8	38	37.1	75	44.1	89	إقامة ندوات ومحاضرات (ن = 202)
55.6	16.3	33	34.2	69	49.5	100	إيضاح عملي للمشروع (ن = 202)
54.7	13.5	27	37	74	49.5	99	توضيح النواحي الفنية للمشروع (ن = 200)
56.7	14.4	29	38.8	78	46.8	94	دراسة جدوى اقتصادية للمشروعات (ن = 201)
53.8	10	20	41.5	83	48.5	97	دورة تدريبية عن إدارة المشروعات (ن = 200)
43.5	10.1	20	32.3	64	57.6	114	منح قروض لتمويل المشروعات (ن = 198)
51.7	10.5	21	34.3	69	55.2	111	توفير معدات ومستلزمات الإنتاج (ن = 201)
51.7	8	16	39.3	79	52.7	106	زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة (ن = 201)
52.5	11.3	23	35	71	53.7	109	دورة تدريبية عن تسويق المنتجات (ن = 203)
54.5	11.5	23	40.5	81	48	96	تقديم نماذج ناجحة لمشروعات مماثلة (ن = 200)

جدول رقم 4: توزيع المبحوثات وفقا لدرجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية

الأهمية النسبية	درجة الاستفادة من الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
59.6	18.3	36	42.1	83	39.6	78	إقامة ندوات ومحاضرات (ن = 197)
56.8	14.5	28	41.5	80	44	85	إيضاح عملي للمشروع (ن = 193)
56.4	13.4	26	42.3	82	44.3	86	توضيح النواحي الفنية للمشروع (ن = 194)
56.9	13.9	27	42.8	83	43.3	84	دراسة جدوى اقتصادية للمشروع (ن = 194)
54.2	12	23	38.5	74	49.5	95	دورة تدريبية عن إدارة المشروع (ن = 192)
54.1	12.9	25	36.3	70	50.8	98	منح قروض لتمويل المشروع (ن = 193)
54.6	16	31	31.9	62	52.1	101	توفير معدات ومستلزمات الإنتاج (ن = 194)
55.4	16.4	32	33.3	65	50.3	98	زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة (ن = 195)
53.9	14.9	29	32	62	53.1	103	دورة تدريبية عن تسويق السلع (ن = 194)
56.8	15.6	30	39.1	75	45.3	87	تقديم نماذج لمشروعات ناجحة (ن = 192)

جدول رقم 5: توزيع المبحوثات وفقا لدرجة الرضا عن الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية

الأهمية النسبية	درجة الرضا عن الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
63	24.5	49	40	80	53.5	71	إقامة ندوات ومحاضرات (ن = 200)
61.4	21.8	43	40.6	80	37.6	74	إيضاح عملي للمشروع (ن = 197)
60.2	19.5	38	41.5	81	39	76	توضيح النواحي الفنية لإدارة المشروع (ن = 195)
60.1	20.3	40	43.7	86	36	71	دراسة جدوى اقتصادية للمشروع (ن = 197)
60.6	20.2	39	41.5	80	38.3	74	دورة تدريبية عن إدارة المشروع (ن = 193)
59.7	19.9	39	39.3	77	40.8	80	منح قروض لتمويل المشروع (ن = 196)
58.5	20.4	40	34.7	68	44.9	88	توفير معدات ومستلزمات الإنتاج (ن = 196)
59.4	19.9	39	38.3	75	41.8	82	زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة (ن = 196)
58.9	19.2	38	38.4	76	42.4	84	دورة تدريبية عن تسويق السلع (ن = 198)
61.3	21.2	41	41.5	80	37.3	72	تقديم نماذج لمشروعات ناجحة (ن = 193)

جدول رقم 6: قيم معامل الارتباط البسيط بيرسون للعلاقة بين إجمالي درجة تقديم الخدمات وتكرار تقديم الخدمات ودرجة الاستفادة من الخدمات ودرجة الرضا عن الخدمات كمتغيرات تابعة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات التابعة				المتغيرات المستقلة
درجة الاستفادة من الخدمات	درجة الرضا عن الخدمات	تكرار تقديم الخدمات	إجمالي درجة تمكين المبحوثات	
0.118	**0.211	**0.278	**0.227	مستوى تعليم المبحوثة
0.77-	0.028	0.123-	0.045-	عدد أفراد الأسرة
0.79-	0.37-	0.070-	0.070-	قيمة راس المال المستثمر في المشروع
**0.192	**0.243	**0.291	**0.275	عدد الدورات التدريبية
0.027-	0.053-	0.061-	0.050-	الخبرة في إدارة المشروع
*0.176	**0.239	**0.403	**0.308	إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال
** 0.182	**0.235	** 0.321	**0.284	الانفتاح على العالم الخارجي
*0.175	**0.255	**0.371	**0.306	التواصل مع المتخصصين في مشروعات الإرشاد
**0.417	**0.420	**0.548	**0.530	إجمالي درجة تقديم مراكز التنمية لأنشطة التوعية
**0.302	**0.311	** 0.338	**0.367	درجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي
**0.372	**0.357	** 0.395	**0.432	درجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة الريفية
**0.354	**0.372	** 0.469	**0.456	درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة
**0.319	**0.345	** 0.491	**0.442	درجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الأهلية
**0.332	**0.300	**0.429	**0.405	درجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي
**0.305	**0.303	** 0.393	**0.381	درجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية

تابع جدول رقم 6: قيم معامل الارتباط البسيط بيرسون للعلاقة بين إجمالي درجة تقديم الخدمات وتكرار تقديم الخدمات ودرجة الاستفادة من الخدمات ودرجة الرضا عن الخدمات كمتغيرات تابعة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات التابعة				المتغيرات المستقلة
درجة الرضا عن الخدمات	درجة الاستفادة من الخدمات	تكرار تقديم الخدمات	إجمالي درجة تمكين المبحوثات	
**0.339	**0.296	** 0.381	**0.390	درجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الزراعي
**0.381	**0.431	** 0.526	**0.513	درجة تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغيرة
**0.277	**0.280	** 0.436	**0.377	درجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج امن
**0.860	**0.883	** 0.818	-	إجمالي درجة تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية
**0.532	**0.616	-	**0.818	تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية
**0.640	-	**0.616	0.883	درجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية
-	**0.640	** 0.532	**0.860	درجة الرضا عن الخدمات التعليمية الإرشادية
0.104	0.091	0.106	0.112	نسبة المشاركة في التخطيط المشروع
*0.142	*0.140	** 0.201	**0.181	المشاركة في تنفيذ المشروع
0.134	**0.190	**0.183	**0.192	نسبة المشاركة في متابعة المشروع
0.77	0.105	** 0.184	0.135	نسبة المشاركة في تقييم المشروع
0.024	0.030	0.035	0.036	مستوى الوعي الإقتصادي

*معنوى عند مستوى معنوية 05.0

**معنوى عند مستوى معنوية 01.0

المراجع

- 1- الفيلاي ، عصام بن يحيى (2006)، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، نحو مجتمع المعرفة سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات والبحث العلمي
 - 2- التير، مصطفى (2006)،إنجازات المجتمع الليبي في مجال التنمية المستدامة، مجلة الجامعة المغربية، العدد الثاني، السنة الأولى، عدد خاص عن التنمية البشرية في بلدان المغرب العربي، جامعة قار يونس، الجماهيرية العظمى.
 - 3- الشكشوكي، فهيمة الهادي (2005)، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية البشرية في الجماهيرية الليبية نسبة مساهمة المرأة الليبية خلال السنوات (1980 - 2005)، ندوة المرأة والتنمية، طرابلس، ليبيا.
 - 4- البشتي، عواطف عبد الغنى (2005)،تعزيز دور المرأة الريفية في التنمية الشاملة "دور التعليم والتدريب"، ندوة المرأة والتنمية، اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة للتدريب والتشغيل، اللجنة المركزية لإعداد وتخطيط وتنمية وتشغيل المرأة، طرابلس، ليبيا.
 - 5- الصوانى، يوسف محمد (2001)، قضايا الجندر في النظرية الجماهيرية وإشكالات المشاركة السياسية للمرأة، مجلة دراسات، العدد السادس، طرابلس، ليبيا.
 - 6- الأسطى، أسماء مصطفى(2005)، تطور التشريعات القانونية لعمل المرأة، ندوة المرأة والتنمية، اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل، الجنة المركزية لإعداد وتخطيط وتنمية وتشغيل المرأة، طرابلس، ليبيا.
7. Malhotra, A., Schuler, S.R, and Boender, C. (2002) Measuring Women's Empowerment a variable in International Development, paper Commissioned by the Gender and Development Group of the World Bank.

EMPOWERING RURAL WOMEN THROUGH AGRICULTURAL EXTENSION EDUCATIONAL SERVICES DELIVERED BY RURAL DEVELOPMENT CENTERS IN LIBYA

Emad M. El-Shafie

Dr: Zeinab H.H.Magd

Ekhlas A. El-Sabie

Faculty of Agriculture – Cairo University

ABSTRACT

This research aimed to: Identify the Levels of Empowering Libyan Rural Women (LELRW) through the extension educational services delivered by Rural Development Centers (RDCs) within Income-Generating Small Projects (IGSPs). LELRW was measured by using 3 indicators: a) Frequency of services delivery, b) degree of women's benefits of these services, and c) women's satisfaction about these services; and identify the relationships between the LELRW, the three indicators and the independent variables. A random sample of 203 rural women, graduates of RDCs, was personally interviewed by using a questionnaire designed and pretested for data collection. Frequencies, percentages, average means and simple Pearson's correlation coefficients were used for data presentation and analysis.

Results revealed that the LELRW of more than one half of the respondents (about 56%), was medium, high and very high. Statistically significant and positive correlation coefficients were found between the LELRW and: frequency of services delivery, degree of women's benefits of these services, and women's satisfaction about these services. Additionally, statistically significant and positive correlation coefficients were found between: a) Women's benefits of services, and their participation in implementing the IGSPs, b) Women's satisfaction about services and Women's use of ICTs, Women's contacts with extension personnel, and their participation in implementing the IGSPs.